

شرح رسالة عقيدة السلف وأصحاب الحديث 80

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعنا بعلمه يا رب العالمين قال الامام ابو عثمان الصابوني في عقيدة السلف وائمة الحديث - 00:00:00

قال وسمعت الحكم ابا عبدالله الحافظ في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة الحديث جمعهما ولم يسبق الى مثلهما. يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول - 00:00:21

سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربه حلال الدم يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه - 00:00:39

فالقى على بعض المزابد حتى لا يتأنى المسلمين ولا المعاهدون بتن رائحة جيفته وكان ماله فيأ لا يرثه احد من المسلمين. اذ المسلم لا يرث الكافر. كما قال النبي صلى الله عليه واله - 00:00:56

لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعليه اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد نقل المؤلف رحمه الله - 00:01:14

في هذا الموضع من كتابه هذا النقلة عن الامام الجليل المشهور عند اهل العلم بامام الائمة يعني في وقته وهو الامام محمد بن خزيمة رحمه الله نقل حكمه رحمه الله - 00:01:34

فيمن نفى علو الله عز وجل فقد حكم بكفره ووجوب استتابته من ولی الامر ووجه ذلك ان ثبوت علو الله عز وجل ففوقيته المطلقة على كل شيء هذا شيء ثبتت فيه الاadle - 00:01:58

جاء به القرآن ودللت عليه السنة بالنص الصريح الذي لا التباس فيه ولا غموض وعليه فكل من لم يقل بعلو الله سبحانه وتعالى فانه مكذب لله ومكذب لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:25

ومن المعلوم بالضرورة ان تكذيب الكتاب او السنة كفر بالمعلوم من من الدين بالضرورة والادلة على علو الله عز وجل كما اسلفنا كثيرة جدا تبلغ المئات او اكثر من ذلك - 00:02:48

وعليه ان على هذا الذي ينفي علو الله سبحانه وتعالى ان يعيid النظر في حاله وان يتأمل في امره وليتق الله في نفسه فالامر عظيم هذه المباحث ليست اه مباحث هامشية - 00:03:16

او وسائل ثانوية او قضايا جزئية هذه اصول كبار يترتب عليها فلاح ونجاة او خسارة والعياذ بالله فمن اراد نجاة نفسه فعليه ان يعتصم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

وان يعتقد ما دل عليهما الكتاب والسنة ومن ذلك علو الله واستواؤه على عرشه كما يليق به سبحانه وتعالى وليس يخفاك يرعاك الله ان هذا الحكم الذي حكم به ابن خزيمة - 00:04:07

وهو الذي عليه اهل العلم كافة هذا حكم بالتكفير المطلق واما تنزيل هذا على الاعيان فذاك بحث اخر فنقول من قال بهذا فقد كفر ومن فعل هذا فقد كفر اما فلان او فلان ممن يقول بهذه المقالة او يفعل هذا الفعل - 00:04:29

فان تنزيل الحكم بالكفر عليه بحث اخر يحتاج الى اقامة الحجة وابانة الحق ثم بعد ذلك ان عانت فانه يحكم عليه بالكفر وانت خبير بان مسألة العلو على وضوحاها وجلائها - 00:04:54

الا ان البدعة والاهواء قد لبسوا فيها تلبيسا عظيما ولذا قال كثير من عامة الناس بان الله سبحانه وتعالى في كل مكان او انه لا

بسبب هذه التلبيسات بسبب علماء السوء الذين سلطوا على هؤلاء العامة املو عليهم تأويلات هي في حقيقتها ترهات فلما جل ذلك ان قاد هؤلاء الاغمار الجهال الى علماء سوء هؤلاء خالفوا المعتقد الصحيح الواجب لاتباع - 00:05:38

فمثل هؤلاء ينبغي على الانسان ان يتطرق في شأنهم وان يتريث والا يستعجل بمثل هذه الاحكام حتى يتحقق من ان حجة الله الرسالية قد قامت على هذا الانسان ثم بعد ذلك يحكم عليه - 00:06:10

بما يقتضيه الدليل والعلم عند الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واما ماما ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله ان احتج في كتابه المبسوط في مسألة اعتاق الرقبة المؤمنة في الكفار وان غير المؤمنة لا يصح التكبير بها بخبر 00:06:30 -

معاوية بن الحكم وانه اراد ان يعتق الجارية السوداء بكفاره وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاقه ايها فامتحنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها فقل قال صلى الله عليه وسلم لها من انا؟ فاشارت اليه والى السماء يعني انك رسول الله الذي في السماء. فقال صلى الله - 00:06:54

وعليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامها وايمانها لما اقرت بان ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية. احسنت ثم نقل المؤلف رحمة الله - 00:07:20

هذا النقل النافع عن الامام الشافعي رحمة الله قد علمت ان من محاسن هذه الرسالة كثرة النقويلات النافعة عن ائمة اهل العلم ومن ذلك ما سمعت سابقا وما مستسمع لاحقا ان شاء الله - 00:07:39

هذا نقل ينطلق عن الامام الجليل المطليبي الامام الشافعي رحمة الله المؤلف كان في المذهب الفقهي على طريقة الشافعي رحمة الله ولذلك يقول واما ماما ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي - 00:07:59

رضي الله عنه احتج في كتابه المبسوط والذي يظهر والله اعلم ان المبسوط هو كتاب الام وانه يسمى الام ويسمى المبسوط لان هذا النص الذي نقله المؤلف رحمة الله موجود في كتاب - 00:08:25
الام والشافعي رحمة الله كان يتكلم في سياق احكام العتق وان اه العتق في المسائل التي جاء النص فيها لابد ان يكون عتقا لرقبة مؤمنة ثم تطرق الى ان الرقبة ان كانت اعجمية - 00:08:42

فانه يقال لها صفي لنا الاسلام ثم استدل على هذا بهذا الحديث بحديث معاوية ابن الحكم رضي الله تعالى عنه وارضاه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله هذه الجارية - 00:09:05

التي اراد ان يعتقها معاوية رضي الله عنه لاجل انه قد صكها فاسف لذلك واراد ان يعتقها كفاره لما فعل فسألها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله فاجابت بقولها في السماء - 00:09:24

وهذا هو اللفظ الواضح الصريح الذي يدل على ان الله سبحانه وتعالى في السماء كما اخرج هذا مسلم رحمة الله في صحيحه وهذه الرواية التي بين ايدينا فيها انها اشارت الى السماء - 00:09:44

والإشارة تقوم مقام العبارة فعلى اي رواية كان الحال فهذا الحديث دليل على ثبوت علو الله سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام اقرها على ذلك ولم ينكر عليها وحاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:02
ان يقر صاحب المنكر على منكره فكيف اذا تعلق بالله العظيم سبحانه وتعالى عند القول بان الله في السماء هذا منكر واي منكر فان فيه اثبات الحيز لله عز وجل - 00:10:24

وهذا تجسيم وتشويه يجب انكاره ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسمع هذا ان كان ما قالوا حقا ثم لا ينكر حاشا وكلا ما كان هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:42

بل انه عليه الصلاة والسلام زاد على اقرارها على ما قالته ان حكم لها بالایمان المتسمع الى قوله عليه الصلاة والسلام في شأنها اعتقها فانها مؤمنة - 00:10:59

فيال الله العجب اتقع في هذا المنكر الشنيع الذي هو التشبيه الذي هو عندهم كفر ثم يحكم لها النبي صلى الله عليه وسلم بالاليمان باي عقل يحكمون اذا الحديث صريح في اثبات علو الله تبارك وتعالى - [00:11:16](#)

وفوقيته وان له علو الذات والفوقيه لان السؤال كان صريحا اين الله وكان الجواب صريحا في السماء كان الاقرار بعد ذلك ايضا صريحا وكان الحكم بالاليمان صريحا فهذا دليل من السنة قوي - [00:11:43](#)

على اثبات علو الله تبارك وتعالى على كل شيء واهل البدع كعادتهم يلبسون ويشغبون ويسلكون مسلك التحريف والتأويل لكن مسلكهم هنا اضحك العقلاه على اضحك العقلاه على عقولهم ارأيت ماذا قالوا في هذا الحديث؟ قالوا - [00:12:04](#)
ان قول الجارية في السماء يعني الله في السماء هو ان قدر الله عظيم. الله في السماء يعني قدر الله عظيم. سبحان الله. اولا من اين لكم هذا المعنى وان وجدتم - [00:12:30](#)

ان القول بان فلانا في السماء يعني ان قدره عظيم ثم هل هذا هو الجواب المطابق للسؤال والقاعدة عند العلماء ان السؤال كالمعاد في الجواب السؤال كالمعادي في الجواب يعني لابد من استحضاره فانه معاد بالمعنى - [00:12:49](#)
اذا سأله سائل فاجاب المجيب فان سؤال السائل معاد في ماذا في جوابه بالمعنى وان لم يكن منطوقا اذا سأله اين فلان فلا يخالف احد من يعرف شيئا عن العربية - [00:13:12](#)

ان السؤال توجه الى ماذا الى المكان. السؤال توجه الى المكان ولم يكن سؤالا عن القدر والحال النبي صلى الله عليه وسلم يسأل اين الله فتجيب ان قدر الله عظيم - [00:13:30](#)
فيقرها النبي صلى الله عليه وسلم ويحكم لها بالاليمان بناء على ذلك لو كانت اللغة شيئا عبيضا يبعث به هؤلاء كما يشاؤون لقلنا كلامكم ماذا صحيح اما اذا كانت اللغة - [00:13:48](#)

التي جاءت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلم بها افصح الخلق صلى الله عليه وسلم هي اللغة العربية المعروفة التي ينطقها العرب ولا يزالون فلا شك ان كلامه - [00:14:09](#)

تحريف سامح كلامهم تحريف سامح اسئلتك اين فلان؟ فتقول لي فلان رجل طيب فاقول احسنت الجواب ما ادرى يعني ماذا يقال للسائل وماذا يقال للمجيب السؤال باين والجواب قدره عظيم - [00:14:24](#)
اي تحريف للكلام عن مواضعه بعد ذلك هذه الجملة وهي ان الله في السماء قد جاءت في كتاب الله عز وجل صريحا قال سبحانه وتعالى امنتكم من في السماء و - [00:14:50](#)

هذا موضعان متتاليان امنتكم من في السماء في سورة تبارك معنى كون الله عز وجل في السماء في الآيتين والحديث عند اهل العلم لا يخرج عن معنيين لا ثالث لهما - [00:15:09](#)

فاما ان يكون قوله في السماء يعني في العلو المطلق والعرب تسمى كل ما علا سماء حتى انها قالت عن السقف انه سماء والشاهد على هذا في كلامهم كثيرة او ان يكون المعنى - [00:15:28](#)

ان في السماء بمعنى على السماء في تأتي كثيرا بمعنى على ليس يخفاك حديث النبي صلى الله عليه وسلم المعروف بالمسلسل بالاولية ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:15:46](#)

اذا فهمت الشطر الاول فالتف من الشطر الثاني كما فهمت الاول فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يعني الذين في داخلها او الذين عليها الذين عليها اذا هكذا افهم - [00:16:08](#)

المعنى الثاني فالله على السماء بمعنى فوق السماء سبحانه وتعالى فهذا هو معنى كونه في السماء في الآيتين وفي الحديث والله اعلم قوله هنا فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامها الى اخره - [00:16:27](#)

الذى يبدو ان هذا من كلام الصابون وليس من كلام الشافعى لأنه فيما يظهر يعني لنا ليس من كلامه لانه ليس في كتاب الام فيبدو والله اعلم انه تعليق من الصابوني رحمه الله نعم - [00:16:45](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وانما احتاج الشافعى الشافعى رحمة الله عليه على المخالفين في قوله في قوله بجواز اعتاق الرقبة

الكافرة بجواز اعتاق الرقبة الكافرة في الكفارة بهذا الخبر - 00:17:05

لاعتقاده ان الله سبحانه فوق خلقه وفوق سبع سماواته على عرشه كما معتقد المسلمين من اهل السنة والجماعة سلفهم وخلفهم. اذ كان رحمة الله لا يروي خبرا صحيحا ثم لا يقول به - 00:17:21

قال قال رحمة الله وقد اخبرنا الحاكم ابو عبدالله رحمة الله قال انبأنا الامام ابو وليد حسان بن محمد الفقيه قال حدثنا ابراهيم بن محمود قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمة الله يقول اذا رأيتمني اقول قولا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:37

خلافه فاعلموا ان عقلي قد ذهب. رحمة الله تعالى عليه الامام الشافعي مدرسة في الاتباع وما احرى من يتتلمذ على فقهه ويعتني بمذهبه واقواله ان يسير على هذا النهج العظيم - 00:18:02

الذى كان عليه هو واخوانه من اهل العلم و المنشول عن الشافعي رحمة الله في هذا الباب شيء كثير مستطاب من ذلك هذا الاثر الذى اساقه رحمة الله باسناده من طريق شيخه - 00:18:24

الحاكم ابي عبد الله عن الربيع بن سليمان تلميذ الشافعي انه قال سمعت الشافعي رحمة الله يقول اذا رأيتمني اقول قولا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه فاعلموا ان عقلي - 00:18:46

قد ذهب ما احسن هذا الكلام وما اجمل هذه التربية لا يمكن ان يصح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتعدد الشافعي في قبوله اللهم الا في حالة ان يكون العقل - 00:19:05

قد ذهب اما وعقله حاضر فانه لا يمكن بحال ان يثبت عنده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يعمل به وقد تواتر عنه ايضا كما يقول ابن القيم رحمة الله في اعلام الموقعين - 00:19:24

انه قال كل اه قال اذا صح الحديث فاضربوا بقولي عرض الحائط اذا قلت قولا وصح الحديث بخلافه فاضربوا بقولي عرض الحائط لا تبالي اذا كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف قولي - 00:19:43

لا تبالي برميه وعدم الالتفات اليه فكل الاقوال مطروحة تحت الاقدام ان خالفت كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم دعوا كل قول عند قول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

فما امنوا في دينه كمجازف و من تلك الاثار ايضا قوله لتلميذه سعيد ابن اسد قال له يا ابن اسد اقضى علي حبيت او مت كل حديث صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اقول به وان لم يبلغني. كل حديث صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:23

فاني اقول به وان لم يبلغني طاعة مطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتباع في كل حال الى الدرجة التي يبين فيها حتى لو كان الحديث لم يبلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:52

فاعلموا اني قائل به هذه حقيقة الايمان هذه زبدة الانقياد ان يسلم الانسان قياده لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تتوجه ركابه حيث توجهت السنة فلا يجد في قلبه ادنى حرج - 00:21:13

من ترك جميع الاقوال مهما كانوا مهما كانت معظمها في نفسه او كان اصحابها معظمين في نفسه يدعوا كل ذلك لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتناظر الشافعي مرة - 00:21:36

في مكة بحضور الامام احمد مع اسحاق ابن رهويه تناظرا في مسألة دور مكة هل يجوز بيعها ام لا و كان اسحاق يختار ان دور مكة لا يجوز بيعها وكان الشافعي يختار - 00:21:55

انه يجوز بيعها واستدل على هذا بجواز تملكها فما جاز بيعه ثم استدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار فقال اسحاق لكن طاوسا والحسن وابراهيم قد قالوا لا يجوز - 00:22:15

فقال الشافعي من هذا قالوا هذا اسحاق قال انت الذي يقول اهل خراسان انك فقيهم قال هكذا يقولون قال ما احوجني ان يكون غيرك مكانك لكت امر بفرك اذنه احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:38

ثم تقول طاووس والحسن وابراهيم هل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول وصدق رحمة الله ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول وقد نقل الشافعي ذاك الاجماع - 00:23:04

القطعية الذي قاله الامام الشافعي رحمة الله بسانه ووافقه بحاله او بحالهم اهل العلم جميعا اجمع المسلمين على ان من استبانة له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد كائنا من كان - 00:23:21

فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المقدمة وهي واجبة الالز وليست للانسان خيار في ان يقابلها بالقبول او ان يقابلها بالرد المسألة هنا مسألة ايمان وكفر فلا وربك لا يؤمنون - 00:23:50

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الا ان هذه هي المعضلة الكبرى هذا هو الداء الدوي الذي ابتليت به هذه الامة الاسلامية مع الاسف الشديد في القديم والحديث - 00:24:10

ضعف الالتزام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعف التسليم للسنة وسبب هذا راجع الى اتباع الهوى لانهما امران متقابلان لا يجتمعان اما اتباع السنة واما اتباع الهوى فان لم يستجيبوا لك - 00:24:36

فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم واتباع الهوى يا اخواته يا اخواته عظيم ومن اضل من اتبع هواه بغير هوى من الله لا احد اعظم ضلالا من هذا الذي يتبع هواه - 00:25:00

اما التزام السنة او فاعلم انك متبع لهواك اقول هذه هي اكبر مشكلة في الامة الاسلامية مع الاسف الشديد ان قدر السنة وقيمتها بسبب عوامل كثيرة صارت ضعيفة في نفوس - 00:25:16

بعض الناس وان شئت فاقول في نفسي او في نفوس كثير من الناس اقول هذا بكل اسف ومرارة يذكر الحديث من حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال ولكن - 00:25:38

الزمان اختلف العرف تغير العقل يقول الامام الفلاسي والشيخ الفلاسي يفتري يفتري بخلاف ذلك سبحانه الله هل لاحد مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قول كل الاقوال تطرح - 00:25:55

وكل المذاهب وكل القوانين وكل الانظمة وكل السياسات كل شيء ينبغي ان يكون مطروحا والذي يثبت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عرضه شيء من ذلك الغالب ان اتباع الهوى الذي يقع - 00:26:15

مرجعه اما الى شبهة واما الى شهوة يعني ان تكون شهوة الانسان في خلاف السنة فيتم حل الاعذار بعدم تقبلها والتزامها نفسه في شيء اخر نفسه الى ذات اليمين او ذات الشمال تتوقف - 00:26:38

والسنة تقول خلاف تقول خلاف ذلك مستجد انه يتم حل الاعذار لانه يريد ان يحصل على ما يريد مما تشهده نفسه وهذا اتباع للهوى والامر في غاية الخطورة او تجد ان عنده شبهة - 00:27:02

حال اهل البدع استولت الشبهة والبدعة على قلوبهم فاذا ما عرضوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم حاصروا واصبحوا يتبعون الاعذار هنا وهنا تارة يقولون هذا خبر احاد تارة يقولون هذا مجاز - 00:27:25

تارة يقولون هذا يخالف العقل القاطع وهلم جرا في سلسلة من هذه الاعذار التي لا تنفع العبد والله ان الشعب في هذا الامر عظيم اعلم ان هناك سؤالين سيسألهما كل واحد - 00:27:49

كل احد سيسأل هذين السؤالين ماذا كنتم تعبدون وماذا اجبتم المرسلين ماذا كنتم تعبدون وماذا اجبتم المرسلين ليست المسألة سهلة تأخذها باطراف اصابعك وبال التالي انت بالخيار او يحذ حبذا ان تقبل السنة - 00:28:18

الاحسن والافضل لك ان تقبل السنة لا والله حتى لو دقت في عينك بما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سن هذه السنة اذا ينبغي ان تعوض عليها بالنواخذ - 00:28:45

وان تقول على الرأس وعلى العين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا هذا هو الطريق الذي ليس غيره طريق اذا كنت تريدين النجاة - 00:29:02

اما اذا كنت تريدين خلاف ذلك فانت وشأنك اما اذا كنت تريدين النجاة عند الله فاعلم انك ملزم ومضطر الى اتباع سنة النبي صلى الله

عليه وسلم مهما خالفت هواك - 00:29:24

ومهما خالفت قول المعمظمين في نفسك الله الله يا اخوة لي الجد في هذا الامر والعنابة به وهو التجدد في طلب السنة والتزامها قابل الاخبار بالتصديق وقابل الاوامر والتواهي بالالتزام - 00:29:40

هذه حقيقة الایمان هذا شرط ايمانك الذي لا تنجو الا بتحقيقه والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال الحاكم رحمة الله سمعت ابا الوليد غير مرة يقول - 00:30:03

حدثت عن الزعفراني ان الشافعي رحمة الله روى يوما حديثا فقال السائل يا ابا عبد الله تقول به؟ قال تراني في بيعة او كنيسة ترى علي زى الكفار هو ذا تراني في مسجد المسلمين. علي زى المسلمين مستقبل قبليهم - 00:30:21

اروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به كيف يتصور ذلك اروي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقال تأخذ به او لا - 00:30:41

وهل المسألة فيها خيار نعم اخذ به وعلى الرأس والعين بما اني مسلم اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله اذا انا ملزم باتباع النبي صلى الله عليه وسلم شئت ام ابىت - 00:30:53

وافق هذا هو في نفسه او لم يوافق وفي قصة شبيهة لها رواها الربيع تلميذه رحمة الله انه روى حديثا هذا الامام الشافعي روى حديثا يسأله سائل اتقول به فيقول اي ارض تقلني واي سماء تظلني - 00:31:10

اروي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا اخذ به نعم على الرأس وعلى العين نعم على الرأس وعلى العين هذا هو الاتباع يا اخوة انه مهما سمع الانسان حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:32

فانه يأخذ به ويقبله ولا يتتردد في قبوله حتى ولو كان في نظرك في مسألة يعدها الناس جزئية حتى لو كانت رفع اليدين في الصلاة. بعض الناس يقول الامر سهل - 00:31:51

طيب هذه المسألة الصغيرة في عينك يترتب عليها امر كبير وهو كونك علمت سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي ثابتة في الصحيح انه كان يرفع يديه في الصلاة عليه الصلاة والسلام. اذا كبر تكبيرة الاحرام اذا ركع - 00:32:06

اذا قام من الركوع اذا قام من الركعة اذا قام من التشهد الاول كان يرفع يديه عليه الصلاة والسلام فاذا قلت انا مخير نعم هذه جاءت وليس هناك سنة تعارضها لكن فلانا يقول بخلاف هذا - 00:32:23

يا عبد الله من رسولك الذي ارسل اليك من الذي مستسأله عنه في قبرك ومن الذي مستسأله عنه يوم القيمة اليك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اذا كيف تقدم قولا على قوله - 00:32:44

اذا كل حديث فان فيه جانبا ايمانيا عقديا هذا لا بد من ان يعيه كل مسلم كل حديث ولو كان في الصلاة في الطهارة في الاداب في الطلاق في النكاح في اي شيء - 00:33:03

فيه جانب ايماني عقدي به تحقق صدق شهادتك بان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان تجل هذه السنة وتعظمها وان تعتقد انك ملزم باتباعها وان تجتهد في تطبيق ذلك والعمل به - 00:33:20

الایمان ليس بالتحلي ولا بالتمني الایمان عقيدة تستقر في القلب يتبعها العمل هذا هو المعنى الذي يجب ان يعيه المسلمون اليوم المفاهيم الارجائية مع الاسف الشديد عممت وطمت في نفوس كثير من الناس - 00:33:43

عندهم اني اذا قلت لا الله الا الله محمد رسول الله واعتقدت ان الله هو الخالق الرازق وصدقت بان القرآن كلام الله وان الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله - 00:34:09

ثم بعد ذلك لا يلزمني شيء اكثرب من هذا لا الامر ليس كذلك النظر الى الشريعة بهذا الشكل نظر قاصر ربما اورد صاحبه الموارد الامر اوسع من هذا واكبر حقيقة الالتزام بهذا الدين - 00:34:22

تقتضي منك اكثرب من هذا تقتضي منك اتباعا تقتضي منك قبولا تقتضي منك تسلیما تقتضي منك انقيادا في دقيق الامور وفي جليلها هذا هو الدين هذا هو الاسلام هذا الهواء - 00:34:44

المطلوب منك طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله هذه هي الحكمة لا بد من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء - 00:35:06

هذا هو الابتلاء هذا هو الامتحان هذا هو الذي خلقت من اجله ان تكون مستجيبة لله ومستجيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال ابو عثمان رحمة الله - 00:35:28

والفرق بين اهل السنة وبين اهل البدعة انهم اذا سمعوا وبين وبين اهل البدع انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا ولم يقبلوه او بياض بالظاهر. ثم تأولوه بتأويل يقصدون - 00:35:43

به رفع الخبر من اصله وابطال بياض عقولهم وارائهم فيه. ويعلمون حقا يقينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى ما قاله اذ هو كان اذ هو كان اعرف بالرب جل جلاله من غيره - 00:36:01

ولم يقل فيه الا حقا وصدقها ووحيا قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. هذا لا النص على اهميته مع الاسف الشديد فيه كما قد سمعت سقط - 00:36:18

في موضعين ولكن بحمد الله هذا النقل محفوظ ذلك ان ابن العطار رحمة الله له جزء في الاعتقاد سماه الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد قد نقل هذا النص عن ابي عثمان الصابوني رحمة الله فانتبه له - 00:36:36

واكمل اه هذا النص بما املأه عليك هذا ذكره رحمة الله وابن العطار متوفى سنة سبعين واربع وعشرين. ذكر في صحيفة مائة وتسعة مائة واثنين وتسعين من هذا الكتاب من كتاب الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد - 00:37:00

قال النص الاول او عفوا النص الاول قال ولم يقبلوه او قبلوه في الظاهر عدل كلمة للظاهر او ايش قبلوه في الظاهر او قبلوه في الظاهر ثم تأولوه بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله - 00:37:23

وابطال اكمل معنى معناه وابطال معناه واهل السنة يقبلونه ويصدقون به واهل السنة يقبلونه ويصدقون به ولا يتهمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتهمون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:48

فيما قال منه بل يتهمون والان الكلام اتصل بل يتهمون ايش عقولهم الى اخره الان الكلام اصبح مادا الكلام مستقيما قال رحمة الله قال ابو عثمان يقصد نفسه هذا كلام المؤلف - 00:38:21

نفسه كلام المؤلف نفسه قال والفرق بين اهل السنة وبين اهل البدع الان المؤلف رحمة الله يذكر لك فرقا منهجيا بين منهجي اهل السنة الذين ثبتو على الاسلام الخالص عن كل شوق - 00:38:44

واهل البدع باصنافهم هناك فارق منهجي مهم وهو انهم يعني اهل البدع اذا سمعوا خبرا في صفات الرب سبحانه وتعالى ردوه اصلا وهذا قلنا انهم يفعلونه في ماذا ها في اخبار - 00:39:04

الحادي لا يحرؤن على هذا في في المتواتر لكنهم يحرؤن على هذا في اخبار الاحاد قال ولم يقبلوه او نأيي الان للطرف الثاني وهذا يستعملونه في المتواتر وقد يستعملونه في الاحادي ايضا - 00:39:28

او قبلوه في الظاهر ثم تأولوه بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله وابطال معناه يسلكون مسلك رد المعنى اذ لم يمكنهم ردوا اللفظ الامر فيما يفعلون على النهج الذي خطه لهم - 00:39:49

امام قديم لهم هو بشر المربيسي قد ذكر الامام عثمان بن سعيد الدارمي رحمة الله في كتابه النقض على بشر انه قد بلغه ان اصحاب بشر جاؤوه فقالوا كيف نصنع - 00:40:22

بهذه الاحاديث التي يرويها اهل السنة بالاسانيد الجياد ثم ساقوا له جملة من هذه الاسانيد كيف نصنع لا نستطيع ان نطعن في هذه الاسانيد اسانيد ثابتة ما فيها مجال فكيف نصنع؟ جاءوا الى معلمهم معلم الشر والضلال - 00:40:45

يطلبون منه ان يجد لهم مخرجا كيف تتصرف فقال وبئس ما قال قال غالطوهم بالتأويل غالطوهم بالتأويل فتكتونون قد ردتموها بلطف اذ لم يمكنكم ردتها بعنف قال ايش غالطوهم بالتأويل هو الصحيح هذا الحديث بس ايش؟ ايش معناه؟ هذا محمول - 00:41:06

على كذا هذا من مجاز الزيادة هذا من مجاز النقص هذا استعمال فيه استعارة هذا فيه كذا وبالتالي تكونون قد ردتم هذا الحديث
وما اخذتم به ولكن بلطف اذ لم يمكنكم رده - [00:41:36](#)

بعنف ما استطعتم ان تردوها ردا مباشرا لكن بهذه التمهلات والتمحكات التي يسمونها تأويلاً يستطيعون ماذا رد هذا الذي يحتاجون
به عليكم وهذا هو منهجهم القضية باختصار ان اهل السنة لهم نهج وان اهل البدعة لهم نهج - [00:41:57](#)

هذا اهم فارق بيننا وبينهم اهل السنة استدلوا ثم اعتقدوا اهل البدع اعتقدوا ثم استدلوا وبهذا يتلخص لك المقام اهل السنة ماذا
ايش استدلوا ثم اعتقدوا نظروا في الادلة اخذوا القرآن اخذوا السنة وجدوا ان الله اتصف بالعين. قالوا اذا نعتقد - [00:42:24](#)
ها الله متصف بالعين. وجدوا ان النص جاء فيه ان الله ينزل الى سماء الدنيا اذا بقي ثلث الليل الاخر ماذا قالوا قالوا والله نعتقد هذا
استدلوا ها ثم اعتقدوه - [00:42:52](#)

مهما توجه الدليل فهم تبع له لا يتربدون في قبولة اهل البدع المسألة عندهم بالعكس اعتقدوا عقائد بنوها على اصول وقواعد فراؤها
ثابتة في نفسهم ثم بعد ذلك نظروا في الادلة - [00:43:07](#)

واساس البلاء عندهم اعني المتكلمين في باب الصفات اساس البلاء عندهم دليل حدوث العالم كل الشرور منبعها هذا الدليل ما هو
دليله حدوث العالم هم ارادوا ان يثبتوا في زعمهم - [00:43:31](#)

قدم الصانع وحدث العالم ليروا على الدهرية الملاحدة الذين يقولون بقدم العالم فقالوا ليس هناك مجال الا ان ثبت ماذا حدوث
العالم. طيب كيف ثبت حدوث العالم باثبات حدوث الاجسام - [00:43:52](#)

لان العالم مكون من ماذا؟ من اجسام. طيب كيف ثبت حدوث الاجسام باثبات حدوث الصفات انتبه من هنا بدأ الاشكال كيف ثبت
حدث العالم بحدث الاجسام. كيف ثبت حدوث الاجسام - [00:44:13](#)

بحدوث الصفات لان الصفات تحدث في الاجسام فاذا كانت حادثة كانت الاجسام حادثة لان الحادث لا يقومه الا بحادثه ثبت ان
الصفات حادثة اذا الاجسام حادثة اذا العالم حادث وكل حادث لابد له من - [00:44:32](#)

محدث وهذا المحدث لا بد ان يكون قد يكلمه لانه لو لم يكن قد يكلمه للزم هذا للزم من هذا التسلسل في الفاعلين وهذا ممتنع عقلا. اذا ثبت
ماذا ثبت قدم الصانع - [00:44:55](#)

انتهت القضية عندهم الان هذا الدليل المشؤوم هو اساس البلاء اذا وجدتهم يتكلمون عن ان اول واجب على المكلف هو النظر فالغالب
انهم يريدون هذا الدليل لا يثبت ايمانك حتى تقول بهذا الدليل - [00:45:10](#)

لابد ان تستحضره بل بعضهم قال صلاتك لا تصح اذا ما استحضرته قبل ان تكبر تكبيرة الاحرام غلوا في هذا الدليل طيب الان العقيدة
ثبتت جاء الاستدلال. نظروا في الادلة وجدوا - [00:45:31](#)

ان الله عز وجل متصف بصفات لو قالوا بثبوت الصفات في الله عز وجل للزم من هذا انتقاده دليلاً اصبح الدليل ساقط او اذا طردوها
الدليل لزم من هذا حدوثه - [00:45:49](#)

الصانع تعالى الله عن ذلك اذا العقيدة ثبتت اولا ثم بعد ذلك نظروا في الادلة. طيب هذه الادلة لا يمكن قبولها اذا ماذا نصنع نغالط
بالتأويل. الامر سهل. اول بما تشاء - [00:46:08](#)

اي شيء تقوله الامر فيه ماذا سهل ليس هناك حرمة لهذه الادلة هذا لسان حالهم ولذلك ذكرت لك ان النص الواحد او الصفة الواحدة
تجد انهم يروون فيها عشرا او عشرين من التأويلاً - [00:46:30](#)

لكنهم لا يحرضون على تخطئة الخطأ والباطل وان هذا ضلال كيف يحمل كلام الله على هذا؟ لا المهم ان لا تثبت النص على ظاهره هذا
دليل على ان التأويل انما هو ماذا - [00:46:50](#)

مخرج ومهرب عن اثبات هذه الصفة على ظاهرها واضح اذا ليست قضية التأويل ليست قضية علمية ليست نتاج بحث علمي نزيه
ابدا انما هي كما ذكرت لكم ماذا مخرج من القبول بهذا الدليل - [00:47:08](#)

مخرج من القبول والالتزام واعماله والاخذ به على ظاهره لجوا الى هذه المسالك وهي تحريفه للكلم عن مواضعه اذا الخلاصة اهل

السنة ها استدلوا ثم اعتقدوا اهل البدعة اعتقدوا ثم استدلوا - 00:47:32

قال رحمة الله واهل السنة يقبلونه ويصدقون به. ولا يتهمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال منه. بل يتهمون طولهم واراءهم فيه ويعلمون حقا يقينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ما قاله اذ هو كان اعرف بالرب جل - 00:47:55
جلاله من غيره ولم يقل فيه الا حقا وصدقها ووحيا قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي اي والله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:17

اعلم بالله ورسول الله صلى الله عليه وسلم اغير على حرمات الله ولو كان هذا الذي في النصوص ليس كمالا وليس مدحا في حق الله على ظاهره ليبين هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:31

يا لله العجب من اناس يعتقدون ان الرسول صلى الله عليه وسلم يسن ما يقتضي ان يذم فيه المسلم في صلاته ربه جل وعلا في كل فريضة الان انت ماذا تقرأ في الفاتحة - 00:48:47

الحمد لله رب العالمين ايش الرحمن الرحيم وكل من يفهم لغة العرب يعرف ان الرحمن والرحيم اسمان يقتضيان ثبوته صفة الرحمة لله تبارك وتعالى والرحمة عند المتكلمين اضافتها لله عز وجل نقص في حقه - 00:49:09

نقص يجب تزييه الله عنه اذا المسلم في كل صلاة وهو ماذا يتلو ما فيه انتقاد لله سبحانه وتعالى يسن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقره ناهيك عن ايات اخرى تتلوها في صلاته - 00:49:35

بمقام هو مقام التمجيد والتحميد والثناء على الله عز وجل ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيّن هذا هل يستقيم هذا قال يستقيم والله ما يستقيم اذا النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ما في النصوص باطللا - 00:49:57

تقتضي اضافته لله عز وجل التشبيه او باصطلاحهم التجسيم وذلك كفر. والله لن يسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبيّن البيان المبين النبي صلى الله عليه وسلم الذي ما ترك طائرا يقلب جناحيه في السماء - 00:50:21

الا اعطى الامة منه علما فعرفوا ما يحل منه وما لا يحل يترك البيان في هذا الامر العظيم الذي يمس جناب الربوبية سبحانه الله العظيم اي خلل منهجي عند القوم - 00:50:42

اذا اعود الى شيء قلته واكرره دائما المسألة يا اخواته مسألة ايمانية قبل ان تكون مسألة جدلية المسألة مسألة ايمانية قبل ان تكون مسألة جدلية من حقوق الایمان وقام بمقتضاه - 00:51:02

وعظم ربه وقدره حق قدره وعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزله منزلته الائقة به لا يمكن ان يقول بهذه الاقوال التي عليها المتكلمون لا يمكن وصدق الجنيد رحمة الله حينما قال اقل ما في الكلام - 00:51:25

سقوط هيبة رب من القلب نقل هذا شيخ الاسلام في الاستقامة اقل ما في الكلام في هذا العلم الذي يسمى علم الكلام سقوط هيبة رب من القلب وصدق فمقالاتهم وتقريراتهم وعقائدهم تحوي كثيرا - 00:51:45

من التقريرات التي تتناهى وتعظيم الله تتناهى وتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال الزهري امام الائمة وغيره من علماء الامة رضي الله عنه - 00:52:07

على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم طيب هذه الجملة من عيون العلم ومن محاسن الكلام ومن القواعد الاصيلة عند اهل السنة والكلام فيها يحتاج الى شيء من البسط - 00:52:25

لعلنا نؤجل ذلك الى درس الليلة القادمة ان شاء الله والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:52:44